Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلفت أنظارنا اليوم هو أن نجد رجلاً قد اؤتمن على عمل للشعب أو مال للدولة فأنجز العمل أميناً ، أو أدّى المال كاملاً .

ولعل كبار كتابنا قد أدركوا أنهم كانوا ينفخون فى قربة مقطوعة حين كانوا يقصدون إلى الجد فيما يكتبون ، فانقلبوا إلى كتابة التسلية و إزجاء الفراغ ، وشجعهم على ذلك أن بعض الشركات المالية التى أرادت لها المصادفة أن تشرف على إصدار الصحف والمجلات ، قد أغرتهم بالمال ، على شرط أن يكتبوا لها ما تطلب إليهم الكتابة فيه و بالمقدار الذى تطلبه ، و بالكثافة التى تقررها ، والموضوع والمقدار والكثافة عند أصحاب تلك الشركات المالية ، كلها أمور يقررها الجمهور الشارى ، إذ لا فرق عندها بين المجلات والصحف التى تنزلها إلى السوق ، و بين رءوس الماشية وقوالب الطوب ، والفول والعدس — كلها سلع تجارية ، ولا بد فيها جميعاً أن ينظر إلى الشروط الصالحة للبيع والشراء . . .

إذاً فقد انصرف كتابنا الكبار عن الكتابة الجادة لسببين : الأول أنهم وجدوا كتابتهم لا تغير من الأمر الواقع شيئاً ، فالناس هم الناس سواء كتب الكتاب أو لم يكتبوا ، والثانى هو أن زمام الكتابة لم يعد فى أيديهم هم ، بل انتقل إلى أصحاب رءوس الأموال الذين اختاروا لاستغلال أموالهم تجارة الصحف والمجلات ؛ ولك إن شئت أن تنظر إلى